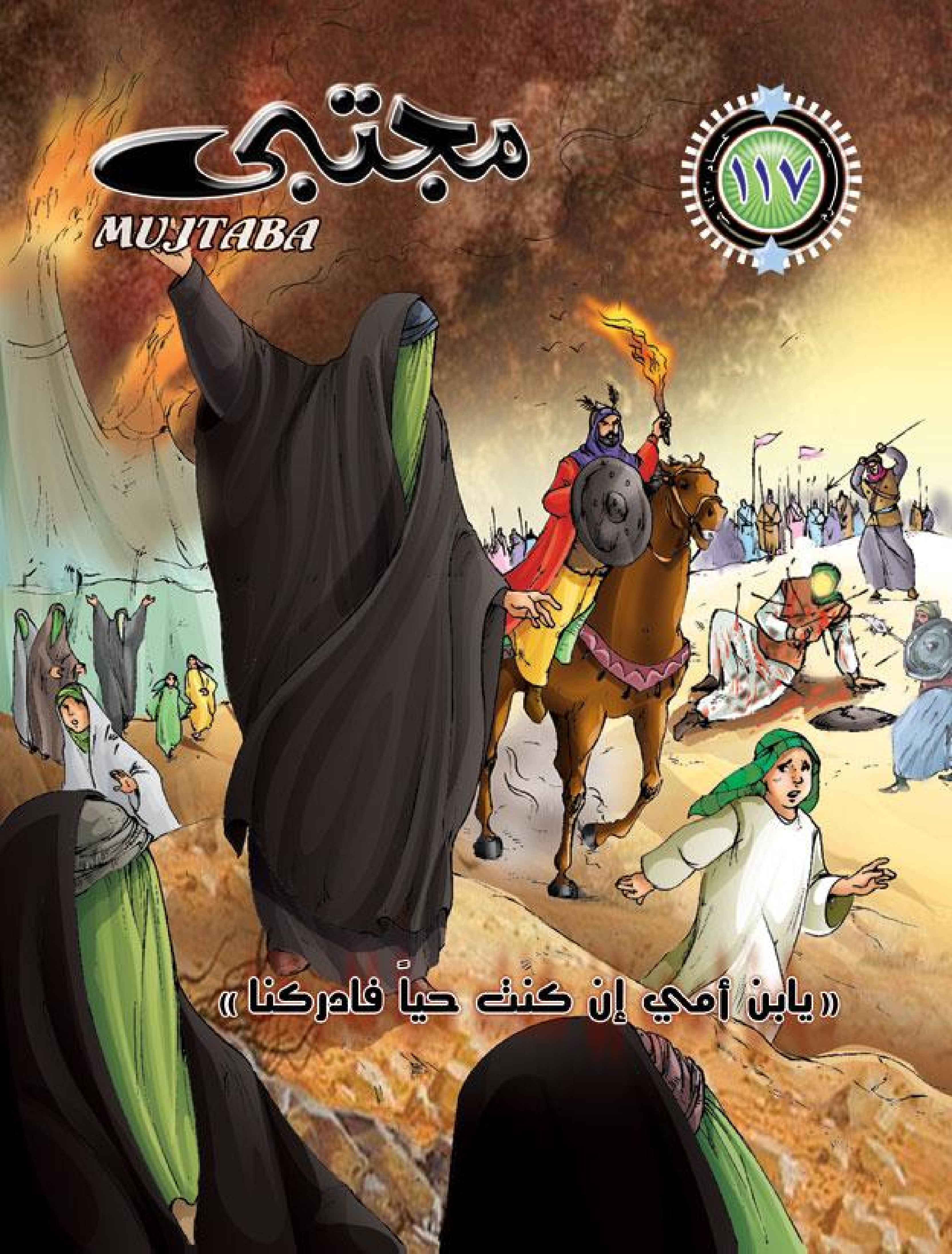

مجتبى
MUJTABA
١١٧
«يابن أمي إن كنت حياً فادركنا»



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداره
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمضي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٤٩٦٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران -شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٤٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران- شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(٢٢٨٣٩) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٧٣٧/٣٧١٨٥ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

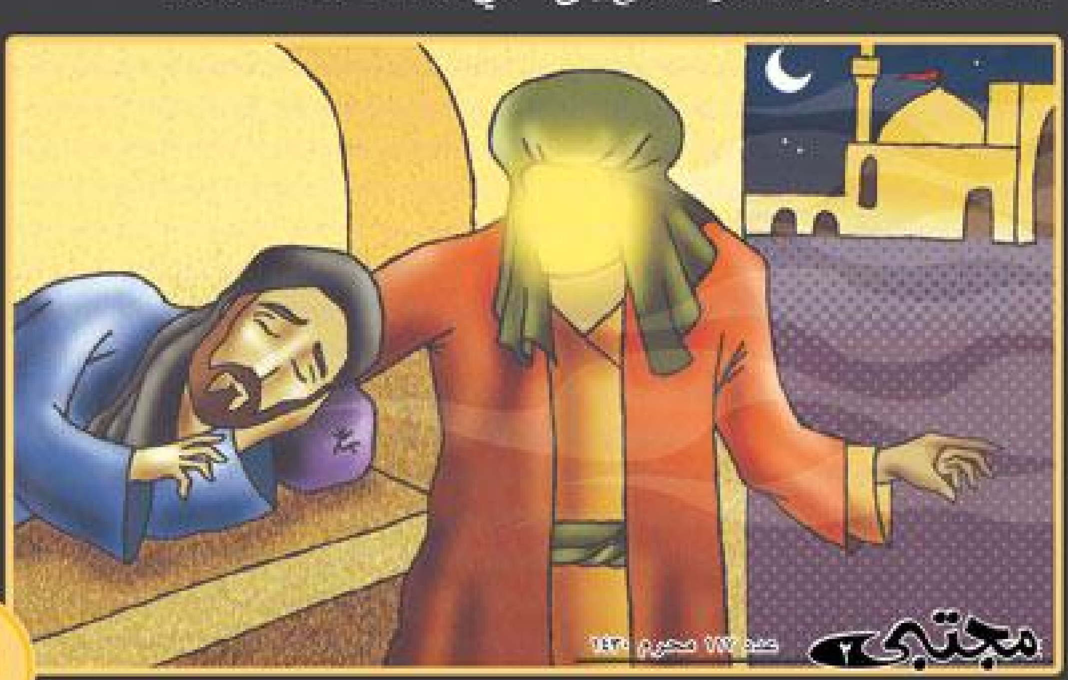
قصة و دعاء

ولكن الأصل ضعيف

قال فضيلة الحاج محمد جعفر السبحاني:

تشرفت مع والدي بزيارة مرقد الإمام الحسين(ع)، وكان والدي قد أصيب في عينيه بمرض لم يعرف الأطباء كنهه، واشتدّ عليه حتى فقد بصره، مما زاد في مسؤليتي تجاهه، إذ كنت أمسك بيده وأقوده لأي مكان يريد الذهاب إليه.

فحينما زرنا الإمام الحسين(ع) وقفت في جهة الرأس الشريف، وهو مكان معروف لإستجابة الدعاء، فاخذت بالدعاء والتضرع الى الله سبحانه والتوسل إليه بسيد الشهداء(ع) في شفاء عيني والدي، وفي تلك الليلة رأيت الإمام الحسين (ع) في الرؤيا، وقد اقترب من والدي ومسح بيده المباركة على عينيه، وقال لي: لقد شُفِيَت عينا والدك، ولكن الأصل ضعيف ولا فائدة منه، ولما استيقظت وجدت والدي ساطاً معافى والحمد الله وقد شفيت عيناه تماماً، ولكني لم افهم جملة سيد الشهداء(ع) الأخيرة : ((ولكن الأصل ضعيف))، إلا بعد ثلاثة أيام عندما فارق والدي الحياة، فتوضحت لي جملته عليه السلام .





كلمة العدد

هذا شهر محرم الحرام الشهر الذي تكالب فيه الباطل الأموي وسط سكوت المسلمين وعدم قيامهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخذلانهم لسيد شباب أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليه في نهضته العظيمة، ولذلك فإنّ الله تعالى كان لهم بالمرصاد، إذ صاروا عبيداً ارقاء ليزيد بن معاوية يوم هاجم مدينة رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم ، ورمى الكعبة بالمنجنيقات وقتل الآلاف واستباح مدينة الرسول صلّى الله عليه واله وسلّم، ووسم الرجال تماماً كما يسم الرعاة الأغنام قائده (مسرف بن عقبة) على انهم عبيد ارقاء لطاغية زمانه يزيد.

فهل انتبه الناس للعذاب الإلهي الذي حلّ بهم، ولو انهم غيروا ما بأنفسهم من الخوف من سلطان الأمويين والتحقوا بركب الحسين عليه السلام وقاوموا الباطل الأموي لغيّر الله تعالى ما بهم وعاشوا أحراراً في دار الدنيا وسعداء في الآخرة فإن الدنيا دار بلاء السعيد فيها من التزم بشرع الله ورسالته والشقي فيها من غرّته فداسته بأقدامها ولم يحصل منها على غير اللعنة وسوء الدار. تماماً كما حل ذلك بجيش أهل الكوفة الأموي الهوى، سواء في ذلك الرئيس والمرؤوس والتابع والمتبوع، إذ خسروا في الامتحان الإلهي، وذلك هو الخسران المبين، فليعتبروا وليتبصّر كل فرد منا ، فالتأريخ يعيد نفسه والابتلاءات دائمة.

صفحة النبي (ص)

﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يُبصرون ﴾

صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض الليالي فقرأ في صلاته: ((تبّت يدا أبي لهبٍ وتب* ما أغنى عنه مالُه وما كسب* سيصلى ناراً ذات لهب* وامرأتُه حمّالة الحطب* في جيدها حبلٌ من مسد*)).

فقيل لأُم جميلٍ أخت أبي سفيان زوجة أبي لهب: أنّ محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته، ويقنت عليكما، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئنْ رأيته لأُسمعنّه، وتنشد: من أحس لي محمداً؟ حتى انتهت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبوبكر جالس معه، فقال أبوبكر:



يا رسول الله لو انتحيت، فإنّ أُم جميل قد أقبلت، وأنا خائفٌ أن تُسمعك شيئاً.

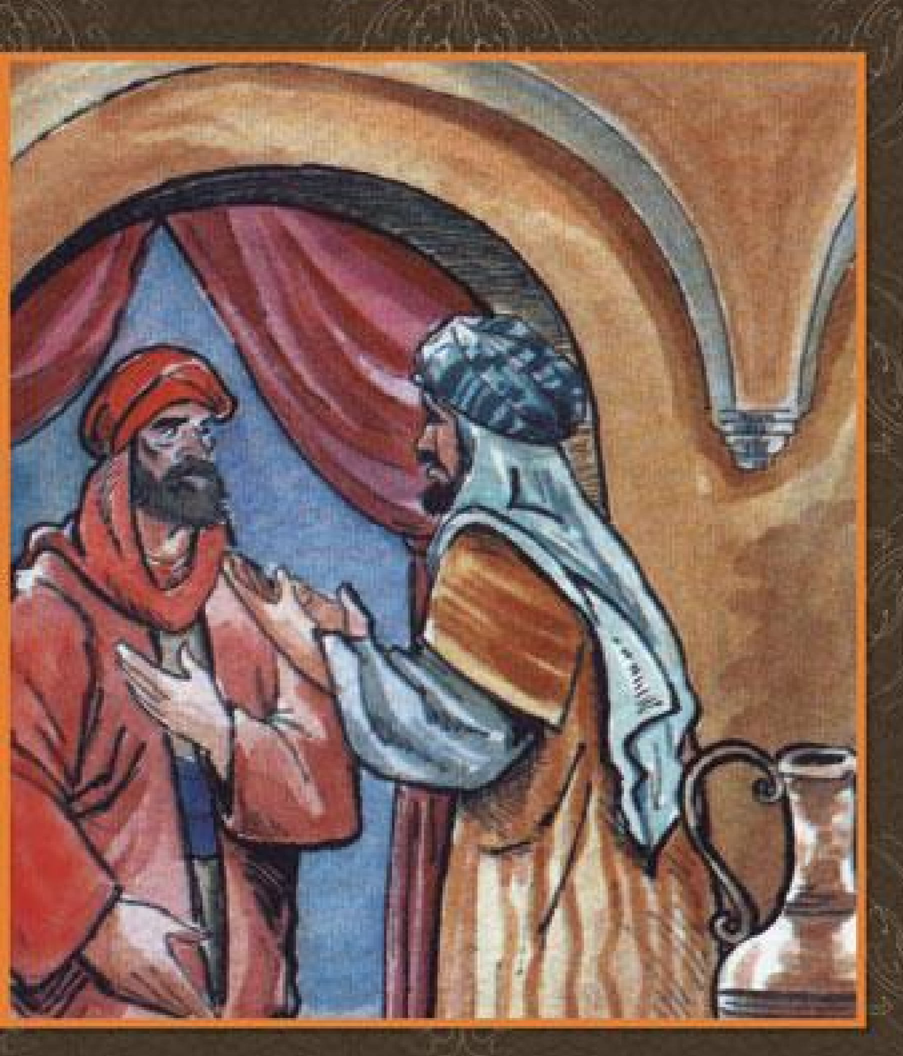
فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنها لم ترني.

فجاءت حتى وقفت عليه وقالت: يا أبابكر أرأيت محمداً؟ قال: لا، فمضت راجعةً إلى بيتها.

قال الإمام الباقر عليه السلام: ضرب الله بينها وبين رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم حجاباً أصفر.

لماذا حسدوه؟





قال يونس بن حبيب النحوي، وكان عثمانيا، قال: قلت: للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها عليَّ، فقال الخليل: إنَ قولك يدلُ على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا، قال يونس: نعم أيام حياتك.

فقال الخليل: سل عما بدالك.

قال يونس: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحدة، وعلي بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن أم أخرى؟

فقال الخليل: من أين لك هذا السؤال؟

فقال يونس: قد وعدتني في الجواب، فقال الخليل: قد ضمنت لي الكتمان، قال يونس: نعم أيام حياتك.

فقال الخليل: إنَ عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما، وفاقهم علما، وبزَهم شرفا، ورجحهم زهداً، وطاهم جهاداً فحسدوه، والناس إلى أشكالهم واشباههم أميل منهم إلى من فاقهم فافهم.

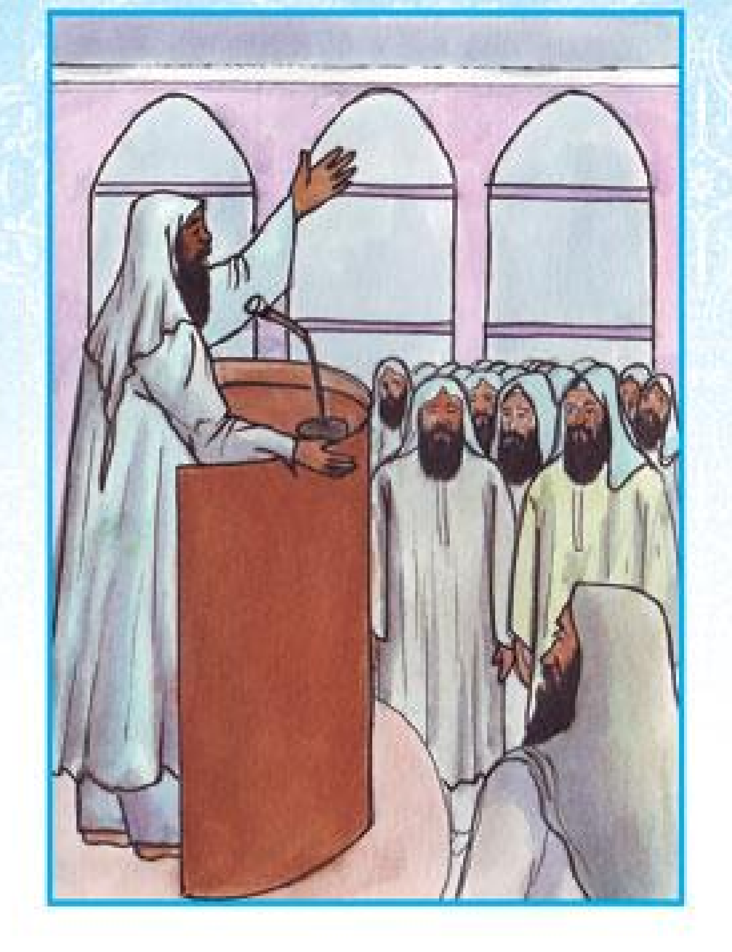
الحكم الأموي أو الإنقلاب الأسود على الإسلام

لما انتهت معركة الطف بما انتهت إليه من مأساة أليمة ونتائج وخيمة جُدع فيها أنف الإسلام، ونال فيها أبطال الجاهلية والشرك ثاراتهم من حماة الإسلام وعترة النبي الهادي صلى الله عليه وآله وسلم وقد صرّحوا بذلك علناً قائلين: ((يومٌ بيوم بدر)) قالها ابن زياد _ عليه لعائن الله إلى يوم القيامة _ حينما وضع أمامه رأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وصار يضرب ثناياه بقضيب متشفياً حاقداً، ثم قالها بعده طاغيته الفاجر الخليع يزيد حينما رأى المحامل تخب بالأسرى من آل محمد من مخدرات الوحي والرسالة قال:

لما بدت تلك الحمول واشرقت   تلك الشموس على ربى جيرون
نَعَبَ الغراب،فقلت صح أو لا تصح   فلقد قضيت من النبي ديوني

أقول كان ذلك بلا تفسير أو تأويل انقلاباً أسوداً على الإسلام ورسالته وردّة جاهلية شوهاء، ولذلك اندهش الصحابي زيد بن أرقم لهذا المشهد المروع موجهاً كلامه إلى ابن زياد، وكان جالساً إلى جنبه قائلاً: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يحصيه كثرة تقبلهما، ثم التفت إلى الناس قائلاً:

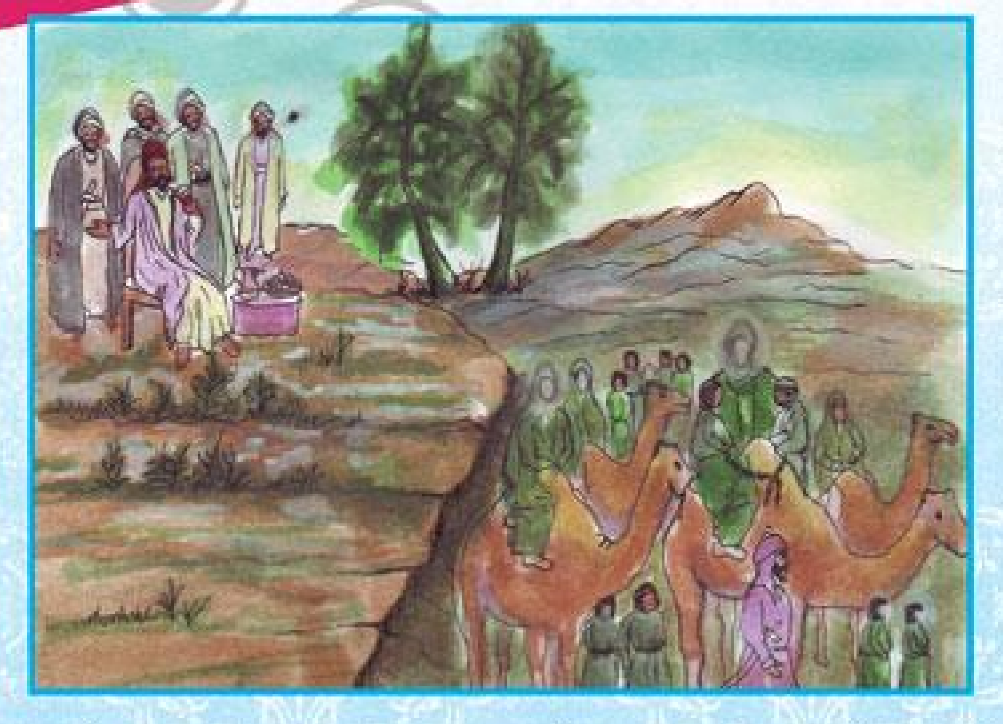
أنتم العبيد بعد هذا اليوم، قتلتم ابن فاطمة، وأمّرتم ابن مرجانة، والله ليقتلنّ خياركم، ويستعبدنّ أحراركم، فبعداً لمن يرضى بالذل والعار.



ثم اتجه إلى ابن زياد قائلاً: يا ابن زياد لأحدثنك حديثاً أغلظ عليك من هذا: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى، ثم وضع يديه على يافوخيهما وقال: ((اللهم إني استودعك إياهما وصالح المؤمنين)).

فكيف كان وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندك يا بن زياد؟ ثم قام وخرج.

والله إن الإنسان ليمتلئ حسرة وألماً لهؤلاء الناس الطغام الذين لا يحفزهم شيء لمرضاة الله ولا يفعلون شيئاً غضباً لله تعالى ورسوله، وكأنهم لا دين لهم ولا عقيدة، يرون المنكر بأجلى صوره فلا ينهون عنه، ويرون الباطل محارباً علناً لله تعالى ولرسوله، ولا من مدافع عن دينه، إنهم كما قال عنهم زيد بن أرقم إنهم العبيد بكل هذه الكلمة من معنى.



ولئن كان هنا قيماً في سابق الدهر، فما هو قولك بالمتأخرين بعد أن اتضح الحق وانجلت سحب الباطلِ وبان الحق لذي عينين، ولا نعم بكلامنا هنا عوام الناس _ ولعل بعضِ العوام _ أصفى نيةً وأكثر مودةً لنبيهم صلّى الله عليه وآله وسلّمِ وأهل بيته عليهم السلام فلا يتجرأون ويحكمون بالباطل كما حكم ابن عربي على الحسين صلوات الله وسلامه عليه حينما قال: ((لقد قتل الحسين بسيف جده))، أو كقول السلفيين والوهابيين أعوان يزيد الذين يؤلفون الكتب والمؤلفات في مدح يزيد وأبيه وينظمون الشعر والقصائد في تحريم لعن يزيد وأبيه ويترضون عليهما، ويرون أنهما من خلفاء الإسلام وخلفاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. قال شاعرهم:

لا عتّب الله يزيداً ولا مدّت يد السوء إلى رحله

لأنه قد كان ذا قدرةٍ على اجتثاث الفرع من أصله

لكنه أبقى لنا مثلكم عمداً لكي يعثر في فعله

بينما تكاد تسمع نشيج الشاعر بولس سلامه المسيحي، وبكاءه في قصيدته التي يقول فيها:

أنـزلـوه بكـربـلاء وشـادوا حوله من رماحهم أسوارا

لا دفاعاً عن الحسين ولكن آل بيت النبي صاروا أسارى

قال: ما هذه البقاع فقالوا: كربلاء، فقال: ويحك دارا

ها هنا يشرب الثرى من دمانا وتثير الأحداث دمع العذارى

وما أحسن ما قال الشاعر العبقري أبو فراس الحمداني:

كانت مودة سلمان لهم رحماً ولم تكن بين نوحٍ وابنه رحم

انهم لا شك ولا ريب النواصب الذين يناصبون اهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم العداء والشحناء، بينما يأمر القرآن بمودتهم وطاعتهم والصلاة عليهم، إنهم حطب جهنم وبئس المصير.

قالوا في الحسين صلوات الله وسلامه عليه:

الشاعر بولس سلامة المسيحي قال:

هجرِ السبطِ يثرباً والرفاقا ... كشعاع يُودِّع الآفاقا
أُفعمَ الجوُّ بالمآثمِ حتى ... لا تطيق الخياشيم استنشاقاً
فإذا استنشق النَسيم أبيٌّ ... كاد من هوله يموت اختناقا

أبو العلاء المعري قال:

علِّلاني فإنّ بيض الأَماني ... فَنِيَت والظلام ليس بفانِ

إلى أن يقول فيها:

وعلى الدهر من دماء الشهيدين ... عليٍّ ونجلِه شاهدان
فهما في أواخر الليل فجران ... وفي أوليِاته شفقان

وقال الشاعر الشيخ عبدالحسين الحويزي في استنتاجه الرائع:

كلُّ شيءٍ في عالم الكون أرخيٍ ... عينه بالدموع يبكي حسينا
نُزِّهَ الله عَن بُكاً وعليٍّ ... قد بكاهُ، وكان لله عينا

وقال الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران: ((لم أجد إنساناً كالحسين سجّل مجداً للبشرية بدمائه)).

وقال الفيلسوف الألماني (ماربين) وهو يتحدث عن حكمة مأساة الطف:

((إن أُمَّةً تُلقى عليها دروس عاشوراء من المهد إلى اللحد إلى أي درجة ستكون ملتزمة بالقِيمِ والمُثُلِ والمعنويات؟)).



قال الشاعر الألباني ((نعيم فراشري)) في ملحمته الشعرية ((كربلاء)) التي نشرها عام ١٨٩٨ م في عشرة آلاف بيت من الشعر يسجل فيها حضور مأساة الطف في الأدب الألباني الحديث، وإليك ترجمة لنموذج من شعره حيث يقول:

يا الله، لأجل كربلاء، لأجل الحسن والحسين ، لأجل الأئمة الإثني عشر الذين عانوا ما عانوا في الحياة، لا تدع ألبانيا تسقط أو تمزق، ليبقى الألباني بطلاً كما كان محباً لألبانيا، وليموت في سبيل وطنه كما مات المختار في سبيل الحسين عليه السلام.

الكاتب المعروف عباس محمود العقاد في كتابه ((أبو الشهداء)) قال:

إن خروج الحسين من مكة إلى العراق هو حركة لا يسهل الحكم عليها بمقياس الحوادث اليومية، لأنها حركة من أندر حركات التأريخ في باب الدعوة الدينية، هي حركة لا يأتي بها إلاّ رجال خُلقوا لأمثالها، فلا تخطر لغيرهم على بال، وهي ليست ضربة مغامر من مغامري السياسة، ولا صفقة مساوم من مساومي التجارة، ولا وسيلة متوسل ينزل على حكم الدنيا أو تنزل على حكمه، ولكنها وسيلة من يدين نفسه ويدين الدنيا برأي من الآراء هو مؤمن به ومؤمن بوجوب إيمان الناس به دون غيره. فلا تقاس بنهضة الحسين عليه السلام أية نهضة؛ لأنها نهضة خالصة لوجه الله تعالى.

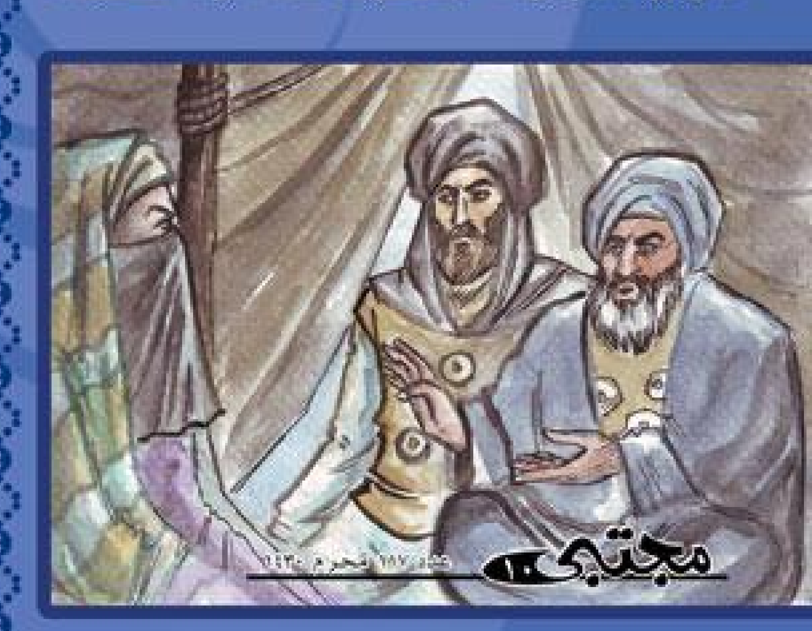
الكاتب المصري المعاصر ابراهيم عبدالقادر المازني قال:

لا يزال مصرع الحسين بعد أربعة عشر قرناً يهز العالم الإسلامي هزاً عنيفاً، ولست أعرف في تاريخ الأمم قاطبة حادثة مفردة كان لها هذا الأثر العميق على ذاكرة الزمن في مصائر دول عظيمة وشعوبٍ شتى، وقد بلغت من شهرتها أن يرويها الكبير والصغير والمسلم وغير المسلم.

أبو الأسود الدؤلي وعائشة

لما وصل جيش أهل الجمل قرب البصرة أرسل عثمان بن حنيف (عامل علي عليه السلام على البصرة) أبا الأسود الدؤلي : ليعرف رأي القوم وماذا يريدون . فجاء حتى دخل على عائشة فسألها ماذا تريدون؟ فقالت: أطلب بدم عثمان؟ قال أبو الأسود ليس بالبصرة من قتلة عثمان أحد، فقالت: صدقت، ولكنهم مع علي بن أبي طالب بالمدينة، وقد جئنا لنستنهض أهل البصرة لقتاله، أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيوفكم . فقال لها أبو الأسود: ما أنت من السوط والسيف، إنما أنت حبيس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمركِ أن تقري في بيتك وليس على النساء قتال ولا لهن الطلب بالدماء، وإن علياً أولى بعثمان منكِ لأنهما ابنا عبدمناف. ثم قالت: يا أبا الأسود أتظن أنّ أحداً يقدم على قتالي؟!

قال أبوالأسود: والله ليقاتلونك قتالًا أهونه الشديد!





عبيد بن كلاب وعائشة

حينما قدمت عائشة من مكة بعد أن قضت حجّها واقتربت من المدينة استقبلها عبيد بن أبي سلمة الليثي وكان يسمى ((ابن أم كلاب)) . فقالت له عائشة: ويحك لنا أم علينا؟ فقال: لقد قتل عثمان. فقالت عائشة ثم ماذا؟ قال: بايع الناس علي ابن أبي طالب. فقالت: ليت السماء انطبقت على الأرض!

قُتِل والله عثمان مظلوماً، وأنا مطالبة بدمه، والله ليوم من عثمان خيرٌ من عليّ الدهر كله.

فقال لها عبيد: والله ما أظن أنّ أحداً بين السماء والأرض في هذا اليوم أكرم من علي بن أبي طالب على الله عزوجلّ، فلِمَ تكرهين ولايته؟ ألم تحرضي الناس على قتل عثمان؟ وأظهرتِ عيبه وقلت: اقتلوا نعثلًا فقد كفر. فقالت: نعم قلت ذلك، ولكن رجعت عن قولي لما عرفت من خيره، فقال لها عبيد:

فمنك البداء ومنكِ الغِيَر ... ومنكِ الرياح ومنك المطرْ
وأنت أمرت بقتل الإمام ... وقلت لنا: إنه قد كفرْ
فهبنا أطعناكِ في قتله ... فقاتله عندنا مَنْ أمرْ

ما دار بين عائشة وأم سلمة وابن الزبير؟

اقبلت عائشة حتى دخلت على أم سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهي يومئذٍ بمكة ، فقالت عائشة: يا بنت أبي أمية، إنّكِ أول ظعينة هاجرتِ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنت كبيرة أمهات المؤمنين، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقسم لنا في بيتك، وقد علمت أنّ القوم استتابوا عثمان حتى إذا تاب وثبوا عليه فقتلوه، وقد أخبرني عبدالله بن عامر أنّ بالبصرة مئة ألف سيف لنصرتنا،فهل لك أن تسيري بنا إلى البصرة لعلّ الله تبارك وتعالى يصلح هذا الأمر على أيدينا؟!

فأجابتها أم سلمة رحمة الله عليها فقالت:

يا بنت أبي بكر بدم عثمان تطلبين!! والله لقد كنت من أشدّ الناس عليه، وما كنتِ تسميه إلّا نعثلًا، فما لكِ ودم عثمان؟ وعثمان رجل من عبدمناف، وأنت امرأةٌ من تيم، ويحك يا عائشة! أعلى عليٍّ أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تخرجين وقد بايعه المهاجرون والأنصار؟ ثم أخذت تبيّن فضائل علي عليه السلام، وعبدالله بن الزبير على الباب يسمع ذلك كله، فصاح بأم سلمة وقال: يا بنت أبي أمية قد عرفنا عداوتك لآل الزبير، فقالت أم سلمة (رض): أتطمع أن يرضى المهاجرون والأنصار بأبيك الزبير وصاحبه طلحة وعليٌّ حي وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة؟!

فقال ابن الزبير: ما سمعنا هذا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقالت أم سلمة (رض): إن لم تكن أنت سمعته فقد سمعته خالتك عائشة وها هي فاسألها، فقد سمعته صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (عليٌّ خليفتي عليكم في حياتي ومماتي، فمن عصاه فقد عصاني) أتشهدين يا عائشة بهذا أم لا؟ قالت عائشة: اللهم نعم، فقالت لها أم سلمة (رض): فاتقي الله يا عائشة في نفسك واحذري ما حذّرك الله ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولا تكوني صاحبة كلاب الحوأب ولا يغرنك الزبير وطلحة فإنهما لا يغنيان عنك من الله شيئاً.



زيد بن صوحان وعائشة



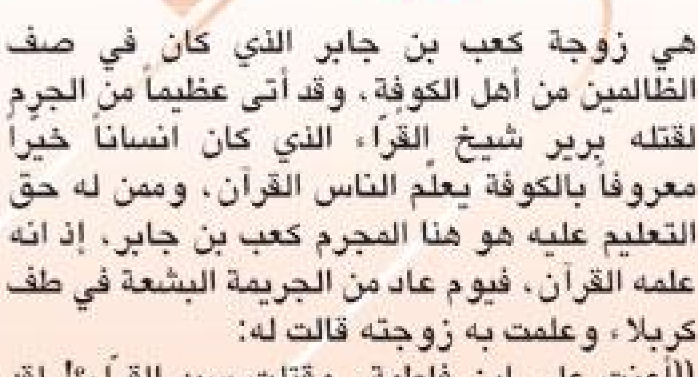
لما نزل علي عليه السلام بالبصرة كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان:

من عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان: أما بعد فأقم في بيتك وخذّل الناس عن علي، وليبلغني عنك ما أحب ، فإنك أوثق أهلي عندي والسلام.

فكتب إليها: من زيد بن صوحان إلى عائشة: أما بعد فإنّ الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر، أمركِ أن تقرّي في بيتك وأمرنا أن نجاهد، فأمرتني أن أصنع خلاف ما أمرني الله، فأكون قد صنعتُ ما أمركِ الله به، وصنعتِ ما أمرني الله به!! فأمركِ عندي غير مطاع وكتابك غير مجاب والسلام.

مواقف نسائية رائعة في نصرة ريحانة رسول الله(ص)

النوار





هي زوجة كعب بن جابر الذي كان في صف الظالمين من أهل الكوفة، وقد أتى عظيماً من الجرم لقتله برير شيخ القرّاء الذي كان انساناً خيراً معروفاً بالكوفة يعلم الناس القرآن، وممن له حق التعليم عليه هو هذا المجرم كعب بن جابر، إذ انه علمه القرآن، فيوم عاد من الجريمة البشعة في طف كربلاء، وعلمت به زوجته قالت له:

((أعنت على ابن فاطمة، وقتلت سيد القرّاء؟! لقد أتيت عظيماً من الأمر، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً))، إن هذا الموقف لا يصدر إلاّ عن إيمان خالص، فالحب في الله والبغض لأعداء الله هو جوهر الإيمان والعقيدة.

دلهم بنت عمرو

إنها زوجة زهير بن القين، البطل الحسيني المعروف، والذي أبلى البلاء الحسن في نصرة الحسين عليه السلام، فلقد كان لها موقف رائع مؤثر في نفسية زوجها يوم جاءه رسول الحسين عليه السلام طالباً اللقاء معه، وقد كان كارهاً لذلك ؛ لأنه كان عثماني الهوى، فقد كان هو وجماعته على مائدة الغداء، ودخل عليه رسول الحسين عليه السلام طالباً اللقاء معه، فطرح كل رجل منهم ما في يده من الطعام حتى كأنّ على رؤوسهم الطير، وهنا



بادرت دلهم بنت عمرو زوجته قائلة :((سبحان الله، أيبعث إليك ابن رسول الله عليه السلام ثم لا تأتيه؟! فلو أتيته فسمعت من كلامه، فمضى إليه زهير فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلى رحل الحسين عليه السلام.

يا لثارات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم



حينما أُحرقت مخيمات الحسين عليه السلام في كربلاء بعد شهادة الحسين عليه السلام وأصحابه والهجوم الوحشي على عقائل الرسالة وترويع الأطفال والنساء، قامت امرأة من مخيم عمر بن سعد لعنة الله عليه أفزعها ما رأت من هجوم علي مخدرات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فصاحت: ((يا آل بكر بن وائل، أتسلب بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا حكم إلا الله، يا لثارات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فمثل هذا الموقف الجريء، كان له أثر كبيرٌ على الجيش الأموي الأعمى الذي استهتر وتحلل من كل القواعد والقيم الدينية وكان له الأثر الكبير على قائد ذلك الجيش عمر بن سعد الذي أمر بوقف عملية السلب والنهب والمطاردة.

هنيئاً لك الجنة



أقبل عبدالله بن عمير إلى زوجته وقال لها: إنه يريد الالتحاق إلى ركب الحسين عليه السلام فوافقته وراحت معه، ولما برز للقتال أخذت زوجته عموداً وراحت وراءه وهي تقول: فداك أبي وأمي، قاتل دون الطيبين ذرية محمد، فأقبل إليها يردها إلى النساء فأخذت تجاذب رداءه وهي تقول: إني لن أدعك دون أن أموت معك، فناداها الحسين عليه السلام: جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيراً، ارجعي رحمك الله، ولما قتل زوجها خرجت تمشي إليه حتى جلست عند رأسه تمسح الدم والتراب عنه وهي تقول: هنيئاً لك الجنة، فقال اللعين شمر بن ذي الجوشن لغلامه رستم: إضرب رأسها بالعمود، فضربها فماتت في مكانها، وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين عليه السلام.



الأمويون وتزييف حقائق التأريخ

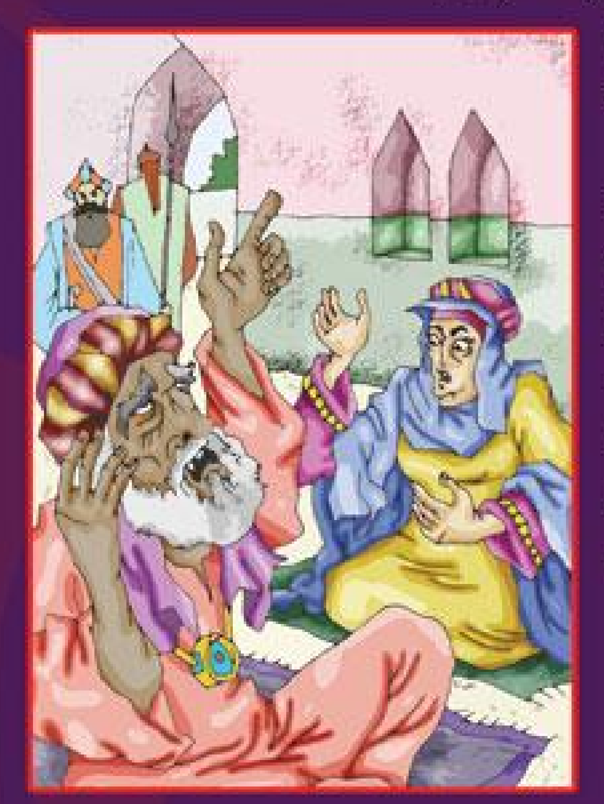
وهكذا أيضاً زيفوا دين الله

من أخطر الأمور على الدين التي دعا إليها وطبّقها الأمويون جميعاً وعلى رأسهم معاوية عقيدة الجبر التي استباحوا بها رقاب المسلمين وأموالهم وممتلكاتهم, ووفق هذه العقيدة عندهم أن الإنسان لا يفعل ولا يترك إنما الفعل فعل الله, فمن ذا الذي يرد قضاء الله وقدره, ومهما فعل الخليفة من أعمال منكرة, لا يمكن لأحد أن ينكر عليه ذلك: لأن فعله هو فعل الله.

قال الدكتور محمود صبحي في كتابه نظرية الإمامة:

إن معاوية لم يكن يدعم ملكه بالقوة فحسب, ولكن بأيديولوجية تمس العقيدة بالصميم, ولقد كان يعلن أن الخلافة بينه وبين علي عليه السلام قد احتكما فيها إلى الله فقضى الله له على علي عليه السلام باعتبارهم أن الله تعالى قتل علياً وليس ابن ملجم عليه لعائن الله.

ولذلك فإنّ معاوية لما أراد أن ينصب ولده الخليع يزيد على رقاب المسلمين قالت له عائشة في ذلك, فقال لها: إنّ أمر يزيد قضاء من القضاء وليس للعباد الخيرة في أمرهم, حتى كاد يستقر في أذهان الناس أن كل ما يأمر به الخليفة حتى لو كان ذلك في معصية الله فهو قضاء من الله واجب الطاعة .



واستناداً إلى ذلك لم يكن رفع المصاحف في صفين خدعة ومكراً من تدبير عمرو بن العاص, إنما هو إلهام من الله لأوليائه معاوية وعمرو وأمثالهما حتى قال شاعرهم الأخطل المسيحي:

ثمّت جدودهم والله فضّلهم وجدٌّ قوم سواهم خاملٌ نَكِدُ
هم الذين أجاب الله دعوتهم لما تلاقت نواصي الخيل واجتلدوا
ويوم صفين والأبصار خاشعة يمدُّهم إذ دعَوا من ربهم مددُ

وهكذا قال مسكين الدارمي شاعرهم في عقد ولاية العهد ليزيد:

ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيدُ
بني خلفاء الله مهلًا فإنما يبوءُها الرحمن حيث يُريدُ
إذا المنبر الغربي خلّاه ربه فإنّ امير المؤمنين يزيد

يقصد بالمنبر الغربي: وفاة معاوية.

سليمان بن عبدالملك وأبوه

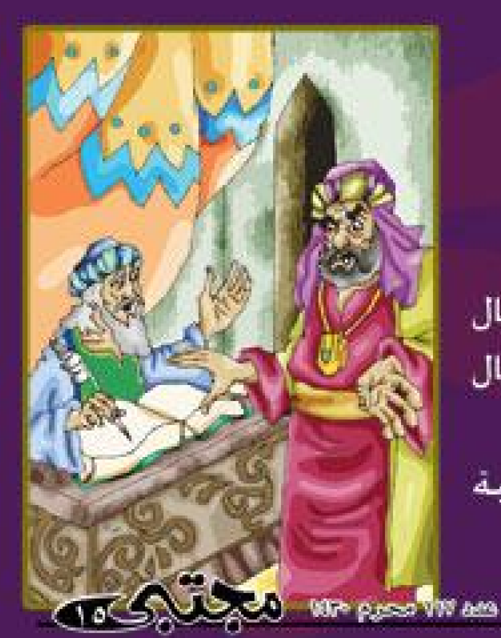
قبل أن يتولى سليمان بن عبدالملك الخلافة، جاء في زمن أبيه عبدالملك بن مروان إلى مكة حاجاً سنة ٨٢ هـ، فأمر أبان بن عثمان أن يكتب له سيرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ومغازيه، فقال أبان: هي عندي أخذتها صحيحة ممن أثق به، فأمر سليمان عشرة من الكُتّاب باستنساخها، فكتبوها على جلد الغزال، فلما تمّت نظر فيها فإذا فيها ذكرٌ للأنصار في بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية، وفي معركة بدر، فقال سليمان:

ما كنت أرى لهؤلاء القوم (يقصد الأنصار) هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي (يعني الأمويين) غمطوا حقوقهم، وإما أن يكون هذا غير صحيح. فقال أبان:

يا أمير لا يمنعنا ما صنع الأنصار بالشهيد المظلوم عثمان من خذلانه أن نقول الحق، هم على ما ذكرناه لك في الكتاب. فقال سليمان: حتى أُراجع أمير المؤمنين _ يعني عبدالملك أباه _ فلما أخبره بذلك قال له بالحرف الواحد:

ما حاجتك أن تستنسخ كتاباً ليس لنافيه فضل؟ تريد أن تعرّف أهل الشام أموراً لا نريد أن يعرفوها؟!!

ولذلك نشأت أجيالهم على هذا الإنحراف، لا يعرفون الحق إلّا من خلال ما تسمح به مصالحهم فبنو أمية هم أهل بيت النبي، وهم المدافعون عن الإسلام وهم أركانه وعماده!!



وشهد شاهدٌ من أهلها

قال أبوالفرج الأصفهاني في كتابه ((الأغاني)):

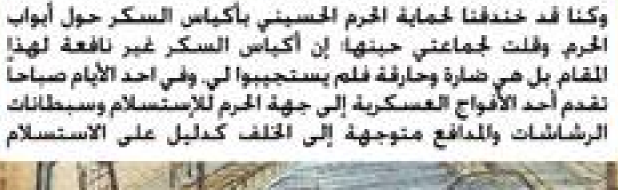
إن خالد بن عبدالله القسري، عامل عبدالملك بن مروان على مكة قال للزهري: أكتب لي السيرة، أي سيرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال له: إنه قد يمرُّ بي شيء من سيرة علي بن أبي طالب فهل أذكره؟ فقال: لا، إلّا أن تراه في قعر الجحيم (يعني إلّا أن ترى الحديث فيه منقصة ومثلبة يستحق بها دخول النار، أما فضائله فلا تقترب منها أبداً!!

سيناريو :

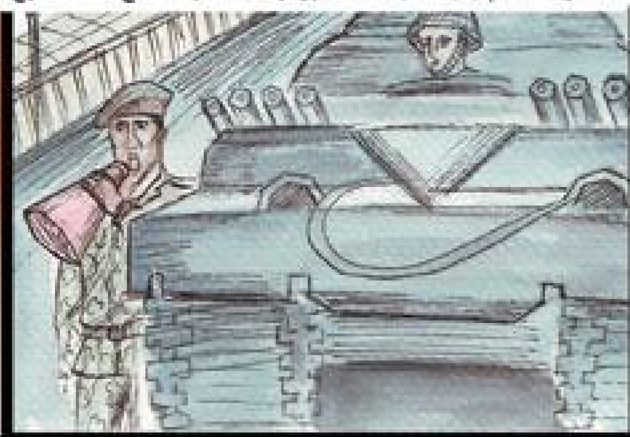
من أيام الطاغوت

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: خاتم رشيدي مقدم















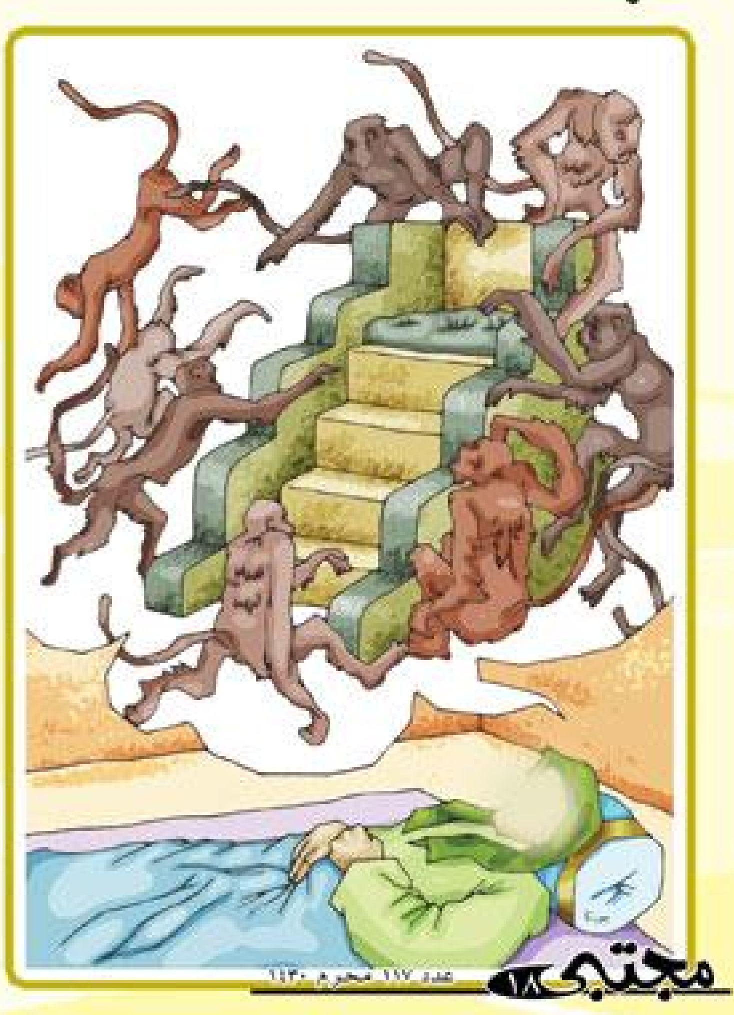

ثم قال لي: أنت في الخيار إن أردت العبور إلى العالم الآخر أو الرجوع إلى الدنيا . فخذ قرارك وأخبرني
فلما قال لي ذلك تذكرت زوجتي التي استشهد والدها في الانتفاضة وإذا وصلها خبر شهادتي فماذا سيكون حالها؟ فقلت له: أريد الرجوع إلى الدنيا وما أن قلت ذلك حتى راح عني ذلك الملك وراحت معه تلك المشاهد الرائعة من الرياحين والزهور
وأنا في حال من استُهلكت قواه لا أنا في حالة من الوعي ولا فاقد له. لكنني أرى رجلا مقطوعة وهي مرتدية نفس ملابسي ولذلك حسبتها رجلي ولكنني دققت فيها النظر فرأيت فيها جورباً غير الذي ارتديه في رجلي فعرفت أنها ليست رجلي
وفي تلك الحال رأيت ثلاثة من أصحابي احدهم ضربته القناصة وهو في سطح الحرم الحسيني فسقط من السطح إلى أرض الحرم. لكن ذلك السقوط لم يؤذه شيئاً ورأيت آخر من أصحابي جسمه ضخم وهو مضروب في كتفه
فخرجنا نحن الثلاثة إلى مدينة طويريج ودخلنا مستشفى منها وقد ساعدتنا العاملات هناك بما نحتاج من تضميد وتطهير لجراحاتنا وبقينا هناك مدة اسبوعين
ما لبثنا بعدها أن قالوا جاءت قوات الحرس الجمهوري فارتبكنا فهربنا من المكان الراقدين فيه إلى غرفة الأشعة المظلمة . فدخل احدهم فلم يرنا
ثم فتشوا المكان بدقة. فعثروا علينا وأنا أسمع قائدهم يقول لهم: هؤلاء إيرانيون أعدموهم
فربطونا كل واحد منا على عمود وبينا هم يريدون اطلاق الرصاص علينا إذ جاءت امرأة تهلهل وترحب بهم وتسميهم أبناءها. من الحرس الذين يخلصونها من ظلم الإيرانيين فرحبوا بها وسألوها عنا فقالت: هؤلاء منا جُرحوا برصاصات طائشة ونحن نعتني بهم بما عندنا من وسائل صحية
فقال القائد : إذن لا تعدموهم. وهكذا خلصتنا هذه المرأة الطيبة من الموت المحتم. فلما راحوا قالت لنا: إن هؤلاء الكلاب أحق بالموت من أي أحد ولقد قتلت بيدي منهم خمسة. ولولا ما فعلت معهم وترحيبي بهم لأعدموكم فشكرناها على ما فعلت ودعونا لها بطول العمر والعافية

الشجرة الملعونة في القرآن

قال تعالى في كتابه الكريم:

((وإذ قلنا لك إنَ ربك أحاط بالناس، وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، ونخوّفُهم فما يزيدهم إلاّ طغياناً كبيراً)).

الأسراء ٦٠



اتفقت تفاسير المسلمين شيعة وسنة على أن المراد بالرؤيا في الآية هي رؤيا رآها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بني أُمية والشجرة الملعونة هي شجرة نسبهم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر، كأنهم القِردة، وأنزل الله في ذلك الآية أعلاه.

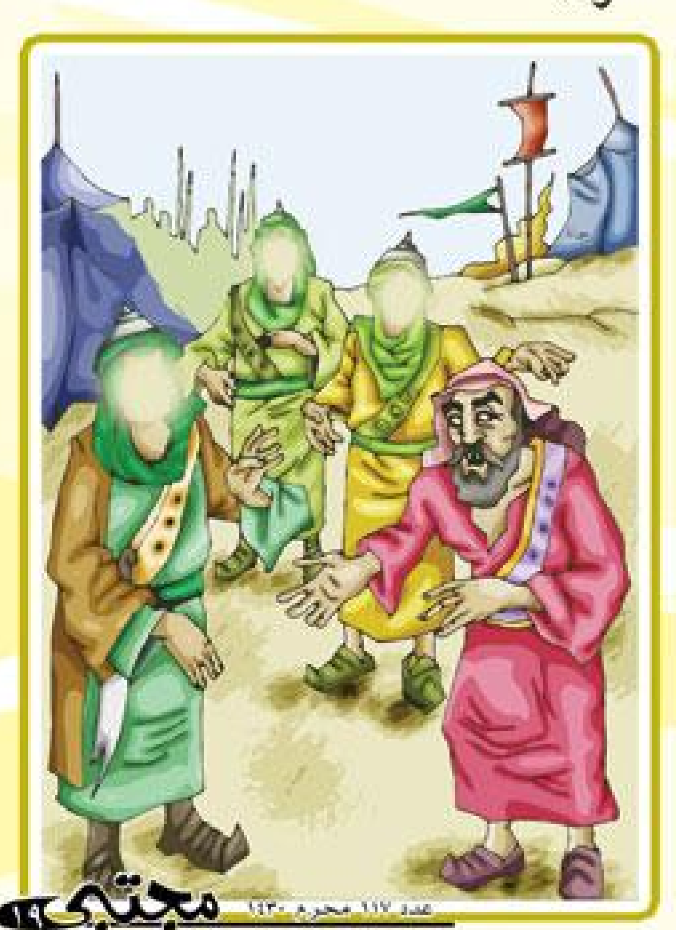
وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرّة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أُريت بني أمية على منابر الأرض وسيتملكونكم فتجدونهم أرباب سوء، وبعد ذلك أصبح رسول الله وهو مغموم، فلم يرَ ضاحكاً حتى توفي، فقيل له: يا رسول الله مالك؟ فقال: إني أُريت في المنام كأن بني أُمية يتعاورون منبري هذا، فقيل: يا رسول الله لا تهتم فإنها دنيا تنالهم.



ولذلك جاءت الأخبار الكثيرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذمهم ولعنهم، فمثلاً قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ((إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)) أو ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول كما جاء في شرح النهج لإبن أبي الحديد: ((سيظهر عليكم رجلٌ رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه، فإنه سيأمركم بسبّي والبراءة مني، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تتبرأوا مني؛ لأني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة)).

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ((إذا بلغ بنو أبي العاص ابن الربيع ثلاثين رجلاً جعلوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً)).

ويوم انتصر أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الجمل في البصرة جاء إليه الحسن والحسين عليهما السلام يشفعان لمروان بن الحكم بن أبي العاص بن الربيع فقال: ((أو لم يبايعني بعد مقتل عثمان، إنها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبّته، وإنّ له لأمرة كلعقة الكلب أنفه (تعبيراً عن قصرها) وإنه أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر)).



قصة وكرامة

المؤمن يرى بنور الله

كان في مدينة النجف الأشرف أحد مشاهير الفقهاء والعلماء، متميزاً بالزهد والورع والعبادة وهو الشيخ جواد مشكور، وكان مرجعاً من مراجع الشيعة العظام وكانت وفاته عام ١٣٣٧ هـ عن عمرٍ ناهز التسعين عاماً.

قال في ليلة السادس والعشرين من شهر صفر من سنة ١٣٣٦هـ: رأيت في منامي ملك الموت ((عزرائيل)) فسلمت عليه وسألته : من أين جئت؟

قال: ((جئت من شيراز بعد أن قبضت روح الميرزا ابراهيم المحلاتي)).

فسألته: كيف كانت أحواله في البرزخ؟

قال ملك الموت: من أفضل الأحوال ، أحواله في حدائق البرزخ وقد وكّل الله بروحه ألف ملك يطيعونها.



قال الشيخ جواد مشكور: فسألته بأي عمل من الأعمال بلغ هذه المنزلة؟ أبمقامه العلمي وتدريساته وتربيته لطلابه ؟

قال: لا، فقلت: بصلاة الجماعة وتبليغه للأحكام الشرعية؟ قال: لا، فقلت: إذن بأي عمل بلغ ذلك؟

قال ملك الموت: بمواظبته على زيارة عاشوراء، فقد كان مواظباً عليها خلال ثلاثين عاماً الأخيرة من عمره، وكان إذا منعه المرض أو أي سبب آخر عنها كان ينيب عنه أحداً لأدائها.

وكان الشيخ مشكور عادة إذا نهض من نومه يذهب إلى بيت العالم الكبير الميرزا محمد تقي الشيرازي ، فلما استيقظ ذلك اليوم صباحاً ذهب كعادته إلى بيت الميرزا الشيرازي وقص عليه رؤياه، فبدأ الميرزا يبكي فسأله الحاضرون عن سبب بكائه فقال: لقد مات الميرزا إبراهيم المحلاتي، وقد كان ركناً من أركان الفقه، فقالوا له : من أين علمت بذلك؟ قال: لقد رآه الشيخ جواد مشكور في الرؤيا أمس، فقالوا له: هذه رؤيا وقد لا تكون واقعية.

فقال : نعم إنها رؤيا، ولكنها رؤيا الشيخ مشكور وليست رؤيا أحد من الناس. وفي اليوم التالي وصلت برقية من شيراز إلى النجف الأشرف تخبر بوفاة الميرزا إبراهيم المحلاتي، وتصدق رؤيا الشيخ المشكور، وقد نقل هذه القصة أشخاص عديدون وهي متواترة عند الفضلاء في النجف الأشرف.



فضل صلاة الجماعة



المعروف المتواتر أن فضل الصلاة الجماعة عظيم وثوابها جسيم، وقد ورد في الأخبار أن الصلاة في جماعة أفضل من خمسة وعشرين صلاة على الإنفراد، وأن الركعة الواحدة في جماعة تعدل أربعاً وعشرين ركعة، وكل ركعة أحب إلى الله عزوجل من عبادة أربعين سنة، وأن من مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، وترفع له درجات عديدة ، وأن الله تعالى يستحيي من عبده إذا صلّى جماعة وسأله حاجته أن ينصرف حتى يقضيها.

إقرأ هذا الدعاء عند نومك

((بسم الله، وضعت جنبي لله، على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وولاية من افترض الله طاعته علي، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل شيء قدير)) ، إن من قال ذلك عند نومه حفظه الله تعالى من اللص والمغير عليه والهدم واستغفرت له الملائكة.

العقل

عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: لكل شيء آلة وعدة، وآلة المؤمن وعدّته العقل، ولكل شيء مطيّة، ومطيّة المرء العقل، ولكل شيء غاية، وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع، وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجأون إليه، وفسطاط المسلمين العقل.

لماذا فرض الله تعالى الوضوء على بني آدم؟



جاء نفر من اليهود إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فسأله أعلمهم عن مسائل منها:

قال: يا محمد، أخبرني لأي شيء توضأ هذه الجوارح الأربع (يعني اليدين والوجه والرأس والقدمين) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لما وسوس الشيطان لآدم عليه السلام ودنا من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم مشى إليها بقدمه وهو أول قدم مشت به إلى الخطيئة، ثم لما مسها بيده وأكل منها، فأذهب الله ما على جسمه من الحلي والحلل، ثم وضع آدم يده على رأسه وبكا، فلما تاب الله عليه فرض على ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، فأمره بغسل وجهه مكافأة له لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفق مجازاة لما تناول بيديه من الشجرة وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح قدميه لما مشى بهما إلى الشجرة.

التختم بالعقيق

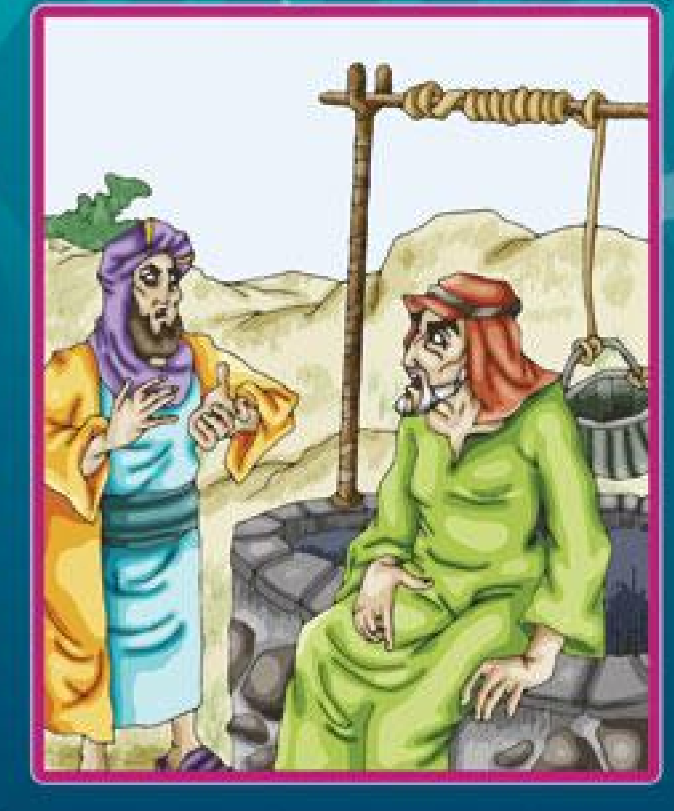
من تختم بِالعقيق رجي أن تكون عاقبته إلى خير، وختم الله له بالحسنى، وما رُفعت كف إلى الله سبحانه أحب إليه من كف فيها عقيق، وقد آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يعذب كف لابسه بالنار إذا كان موالياً لعلي عليه السلام، وأنه محروس من كل سوء، وقد تعجب الإمام الصادق عليه السلام من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم، وذلك لأنه أول جبل أقرّ لله بالوحدانية، ولمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالوصية، ولشيعته بالجنة، ولا فرق بين الأحمر منه والأصفر والأبيض، ويتأكد استحبابه في السفر؛ لأنه حرزٌ وأمان، وفي الصلاة؛ لأن ركعتين بفص عقيق تعدلان ألف ركعة بغيره.



أكرموا الخبز

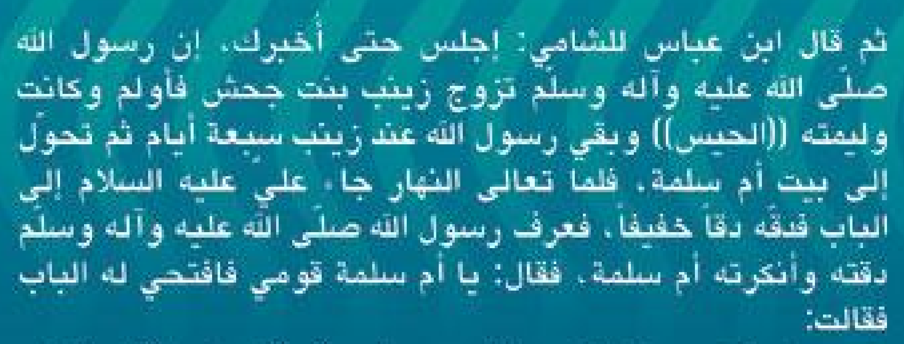
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أكرموا الخبز، فقيل: يا رسول الله وما إكرامه؟ قال: إذا وضع لم ينتظر به غيره، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ومن كرامته أن لا يوطأ ولا يقطع، وقد أفتى الفقهاء أن إهانة الخبز محرمة بلاشك .

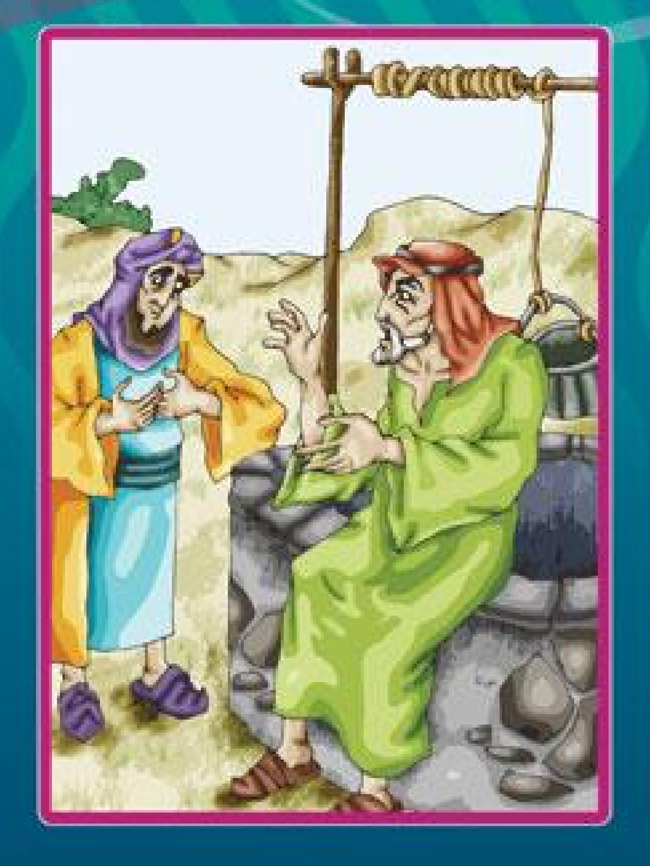
درس لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد



عن عبابه بن ربعي الأسدي أنه قال:
كان عبدالله بن عباس جالساً على حافة بئر زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلم عليه ثم قال:
يا بن عباس، إني رجل من اهل الشام، فقال ابن عباس: أعوان كل ظالم إلاّ من عصم الله منكم، سل عما بدا لك؟
فقال الرجل: يا عبد الله إني جئتك أسألك عمّن قتله علي بن أبي طالب من أهل لا إله إلاّ الله، لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة، فقال له ابن عباس : ثكلتك أمك سل عما تريد.
فقال الرجل: ما جئتك أضرب إليك أعجاز الإبل من حمص ، أسألك عن الحج ولا العمرة، ولكني أتيتك لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب وفعاله.
فقال له ابن عباس: ويلك إن علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقربه القلوب الصدئة، إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليهما السلام _ يعني الخضر (ع) _ وذلك إن الله تبارك وتعالى قال في كتابه: ((يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شي، موعظة وتفصيلاً لكل شي،)) .
وكان موسى عليه السلام يرى أن جميع الأشيا، قد أثبتت له، كما ترون أن علما،كم قد أثبتوا جميع الأشيا، . فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر ولقي العالم ليعرف علمه ولم يحسده كما حسدتم أنتم علي بن أبي طالب وأنكرتم فضله، فقال له موسى: ((هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا)) . فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ((إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً)) . فقال له موسى عليه السلام: ((ستجدني إن شا، الله صابراً ولا أعصي لك أمرا)) . فعلم العالم أنّ موسى لا يصبر على علمه فقال له: ((فإن اتبعتني فلا تسألني عن شي، حتى أحدث لك منه ذكرا)) .
قال ابن عباس: فركب السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عزوجل رضاً وسخطاً لموسى ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله عزوجل رضى وسخطاً لموسى. وأقام الجدار وكان إقامته لله رضى وسخطاً لموسى.
كذلك كان علي بن أبي طالب ليه السلام لم يقتل إلاّ من كان قتله لله عزوجل رضى ولأهل الجهالة من الناس سخطاً.







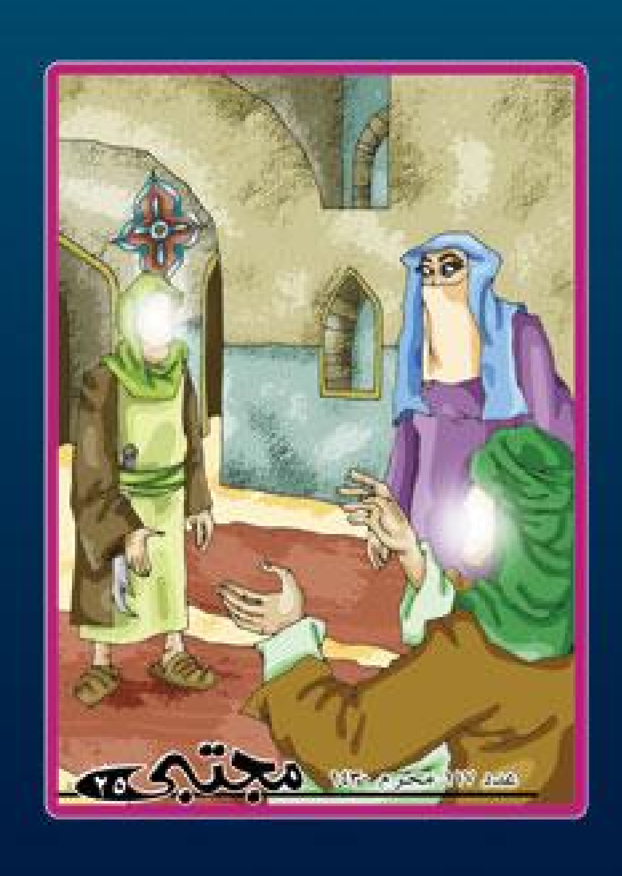
ثم قال ابن عباس للشامي: إجلس حتى أُخبرك. إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تزوج زينب بنت جحش فأولم وكانت وليمته ((الحيس)) وبقي رسول الله عند زينب سبعة أيام ثم تحوّل إلى بيت أم سلمة. فلما تعالى النهار جاء علي عليه السلام إلى الباب فدقّه دقاً خفيفاً. فعرف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دقته وأنكرته أم سلمة. فقال: يا أم سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت:

يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم له فأفتح الباب وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عزوجل : ((وإذا سألتموهنّ متاعاً فاسألوهنّ من وراء حجاب))؟ فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟!

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غاضباً: ((من يطع الرسول فقد أطاع الله)) ، قومي فافتحي له الباب! فإنّ بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في أمره. يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطأ . فقامت أم سلمة. وهي لا تدري من بالباب. غير أنها حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول: بخٍ بخٍ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله!

ففتحت له الباب. قال ابن عباس: فأمسك الطارق بعضادتي الباب ولم يزل قائماً حتى خفي عنه الوطأ. ودخلت أم سلمة خدرها. ففتح الباب ودخل ، فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. فقال رسول الله : يا أم سلمة أتعرفينه؟ قالت: نعم وهنيئاً له ! هذا علي بن أبي طالب. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : صدقتِ يا أم سلمة. هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنه لا نبي بعدي .

يا أم سلمة إسمعي واشهدي. هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي أوتى منه. وهو الوصي بعدي على الأموات من أهل بيتي. والخليفة على الأحياء من أمتي. وأخي في الدنيا والآخرة . وهو معي في السنام الأعلى. اشهدي يا أم سلمة واحفظي: إنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فقال الشامي: فرّجت عني يا عبد الله. واشهد أنّ علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

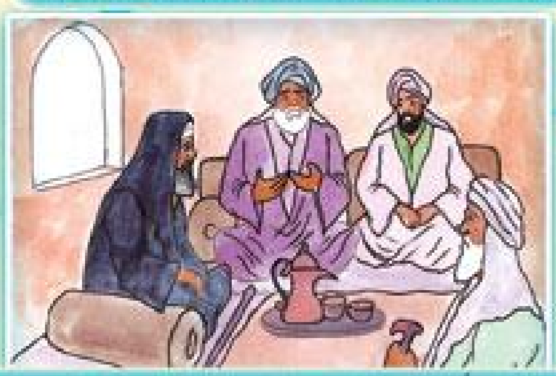


ابوذر الغفاري والخليفة الثالث

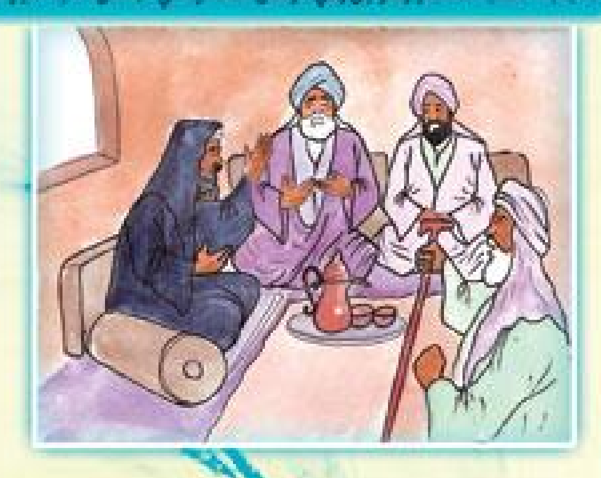
كلمات: هاشم علي محمد
رسوم: سيد هاشم البكاء

في عهد الخليفة الثالث شاهد المسلمون أحداثاً لم تكن في زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولا في عهد الخليفتين الأول والثاني. فنقموا منه لتقريبه بني أمية واعطائهم الأموال بلا حساب، وإطلاق أيديهم في الولايات برغم أنهم لا سابقة لهم بالدين ولا بالجهاد. فكلهم طلقاء وأبناء طلقاء ما دخلوا في الإسلام إلّا خوفاً وهلعاً حينما فتح الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم مكة

وفي يوم من الأيام حضر الصحابي الجليل أبوذر مجلس الخليفة الثالث فقال الخليفة: أرأيتم من زكّى ماله هل فيه حق لغيره؟



فأجابه كعب الأحبار وهو يهودي، وكان حاضراً في المجلس: لا يا أمير المؤمنين



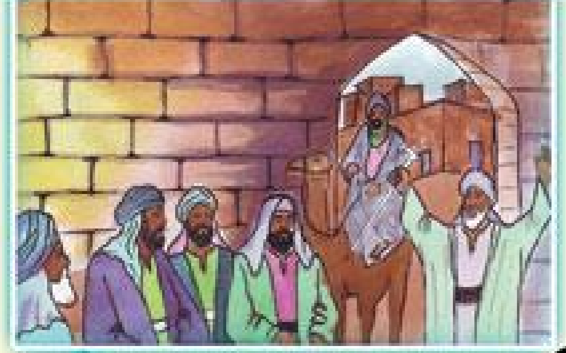
وهنا استشاط أبوذر غضباً ودفع بعصاه في صدر كعب وقال: كذبت يا بن اليهودي فإن الله تعالى يقول: «ليس البر أن تولوا وجوهكم... إلى أن يقول: وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب...» وهنا قال الخليفة: أترون بأساً أن نأخذ مالاً من بيت مال المسلمين فننفقه فيما ينوبنا من أمورنا ونعطيكموه؟ فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك. فرفع أبوذر عصاه فدفع بها في صدر كعب وقال: يا بن اليهودي ما أجرأك على القول في ديننا! فقال له عثمان: ما أكثر أذاك لي! غيّب وجهك عني فقد آذيتني



فخرج أبوذر إلى الشام، فكان يرى أموراً لم يرها من قبل



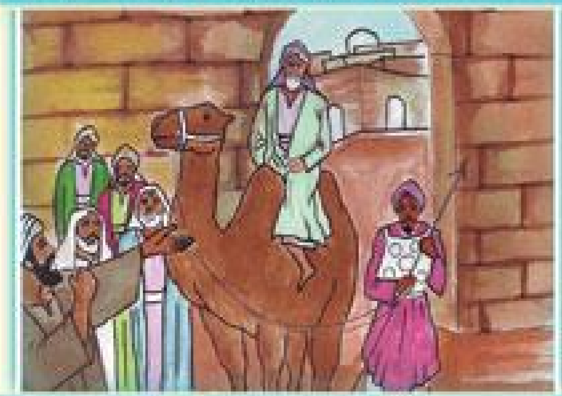
وكان الشام مُلكاً لمعاوية وهو فيها امبراطور يتصرف بأموال المسلمين كيفما شاء. ولما بنى معاوية الخضراء بدمشق ورآها أبوذر قال له: يا معاوية: إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهو الإسراف. وكان (رض) يقول: والله لقد حدثت أعمال ما أعرفها والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه، إني أرى حقاً يطفأ وباطلاً يحيى وصادقاً مُكذباً وأثرة بغير تقى! فكان أبوذر إذا صلّى الصبح يقف على باب دمشق ويقول: جاءت القطار تحمل النار، لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر الفاعلين له. فكتب معاوية إلى عثمان: إن أباذر تجتمع إليه الجموع ولا آمن أن يفسد الشام عليك. فإن كانت لك بالشام حاجة فاحمله إليك.



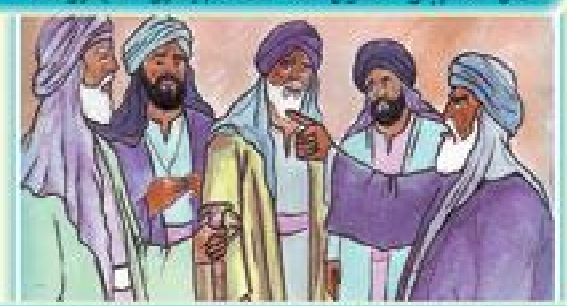
فكتب عثمان إليه: أن احمله على قتب بغير وطاء وأوصى به خمسة من الصقالبة أن يطيروا به إلى المدينة



فقدم المدينة وقد ذهب بلحم فخذيه، وبقي أبوذر (رض) في داره أياماً يعالج جراحاته



ثم دخل على عثمان فلما رآه عثمان قال له: بلغني أنك تقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إذا كملت بنوأمية ثلاثين رجلاً اتخذوا بلاد الله دولاً وعباد الله خولاً ودين الله دغلاً). فقال أبوذر: نعم سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول ذلك فوجّه عثمان الكلام إلى الحاضرين قائلاً: أسمعتم رسول الله يقول ذلك؟



ثم بعث إلى علي عليه السلام، فلما جاء قال له: يا أبا الحسن أسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول ما حكاه أبوذر وقصّ عليه الخبر فقال علي عليه السلام: نعم، قال عثمان: فكيف تشهد؟ قال علي عليه السلام: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر»



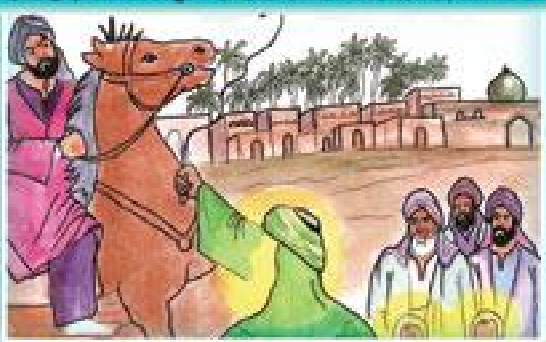
فقال أبوذر: ويحك يا عثمان أما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ورأيت صاحبيك؟ هل هداك مثل هداهم. أما إنك لتبطش بي بطش جبار فقال عثمان: أخرج عنا من بلادنا. فقال أبوذر: ما أبغض إليّ جوارك!



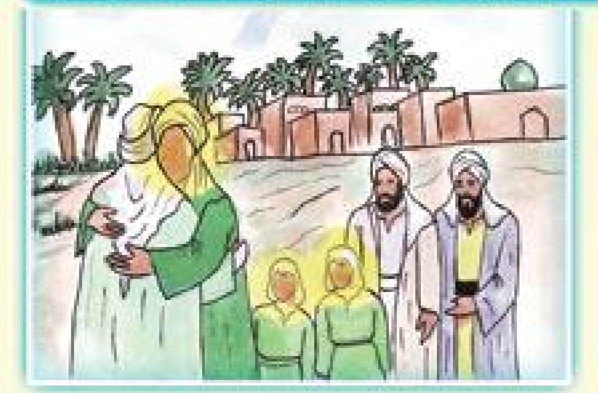
فلم يقم أبوذر في المدينة إلّا أياماً حتى وجّه اليه عثمان: والله لتخرجنّ عنها! فقال أبوذر: أتخرجني من حرم رسول الله؟ قال: نعم وأنفك راغم! فقال أبوذر: إلى أين؟ إلى مكة؟ قال: لا. قال: فإلى البصرة؟ قال: لا. قال: فإلى الكوفة. قال: لا. ولكن إلى الربذة! فقال أبوذر: الله أكبر صدق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد أخبرني بكل ما أنا لاقٍ بعده. فقال عثمان: وما قال لك؟ قال: أخبرني صلّى الله عليه وآله وسلّم أنكم تمنعونني من مكة والمدينة وأموت بالربذة، ويتولى مواراتي نفرٌ من المؤمنين.



ثم أمر عثمان مروان بن الحكم بإخراجه من المدينة ولا يدع أحداً من الناس يكلمه فلم يخرج لتشييعه من المدينة إلّا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر وعقيل فأراد مروان منعهم من تشييعه الإمام عليه السلام وضرب راحلته بسوطه وقال: تنحّ نحّاك الله إلى النار



وقال لأبي ذر: يا أبا ذر إنك غضبت لله. إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلى ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السموات والأرض على عبد رتقاً ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجاً



وهكذا تكلم عقيل والحسن والحسين عليهما السلام وعمار، فبكى أبوذر وكان شيخاً كبيراً وقال: رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم



رياض الأصدقاء

خيانة الأمانة

كتب إلينا الصديق عبدالوهاب محمود من لبنان ما يلي:

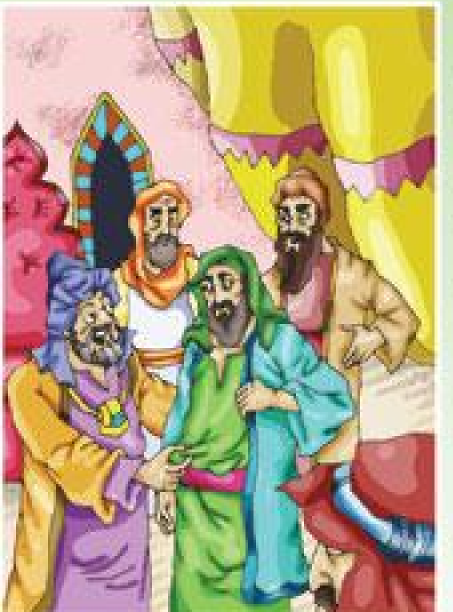
إنه لمن المؤسف حقاً أن تتهافت أسماء لامعة في عصرنا هذا لها ما لها من الشهادات العليا والوظائف العالية، ولكنها مع شديد الأسف ليس لديها من الأمانة الموضوعية فيما تكتب وتنقل شيئاً، وليس لها من احترام الحق والحقيقة شيء أبداً، فإذا ما كتبت عن الشيعة تعتمد على كتب خصوم الشيعة، وإذا أرادت أن تتحقق من عقيدة ما عند الشيعة لا ترتفع عن مستوى عدائها للشيعة، فتنسب لهم ما هو بعيد غاية البعد عنهم، وما هم منه بريئون منه براءة الذئب من دم يوسف، فأين هي ضمائرهم؟ وأين هو صدقهم وأمانتهم العلمية؟ وماذا سيجيبون الباري سبحانه عما كتبوا ويكتبون؟ ولا فرق _ سبحان الله _ بين القدامى منهم والمعاصرين، وإذا أردت أن تتأكد وتتحقق من ذلك فاقرأ كتب عبدالقاهر البغدادي والملطي الشافعي وحسين أمين وعلي سامي النشار وناصر بن علي الغفاري وإحسان الهي ظهير نجاد ومن لف لفهم، إنها الخيانة بأبشع صورها.

رعاية عمر بن عبدالعزيز لذرية فاطمة (س)

كتب إلينا الصديق بهاء الدين محمود من بيروت:

روي أنه دخل عبدالله بن الحسن المثنى على عمر بن عبدالعزيز يوماً فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ بعكنة من عُكَنه، فغمزها حتى أوجعه وقال له: اذكرها عندك للشفاعة، فلامه قومه في ذلك، فقال: حدثني الثقة حتى كأني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرُها))، وأنا أعلم أنّ فاطمة يسرُها ما فعلت بإبنها وغمزت بطنه، لأنه ليس أحد من بني هاشم إلاّ وله شفاعة ورجوت أن أكون في شفاعة هذا.

وفي مرة أخرى جاء عبدالله بن الحسن المثنى إلى عمر بن عبدالعزيز قال: أتيت عمر بن عبدالعزيز في حاجة فقال لي: إذا كانت لك حاجة فأرسل إليّ أو أكتب إلي بها، فإني استحيي من الله أن يراك على بابي.



هلاك الطاغية يزيد

كتب إلينا الصديق محمد عبدالحميد الهادي من مدينة الحلة ما يلي:

قال أبومخنف رحمة الله عليه :

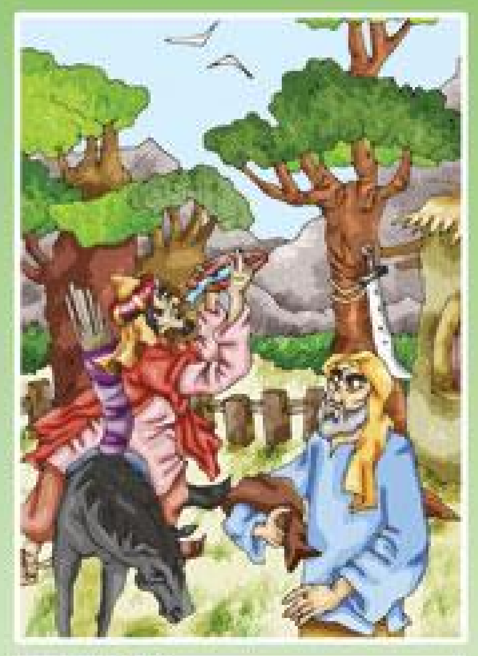
وأما ما كان من أمر يزيد بن معاوية بعد قتله سيد الشهداء عليه السلام أنه ركب يوماً في خاصته في عشرة آلاف فارس في رحلة صيد، فسار حتى بعد عن دمشق مسيرة يومين، فلاحت له ظبية، فقال لأصحابه: لا يتبعني منكم أحد، ثم انطلق بجواده في طلبها وجعل يطاردها من واد لآخر، حتى انتهت إلى واد مهول مخوف، فأسرع في طلبها، فلما توسّط الوادي لم ير لها خبراً ولم يعرف لها أثراً، وقد أنهكه التعب وأخذ منه العطش كل مأخذ، فإذا هو برجل ومعه صحن ماء، فقال له يزيد: يا هذا اسقني قليلاً من الماء، فقدّم له الماء، فقال له يزيد : لو عرفت من أنا لازددت في كرامتي.

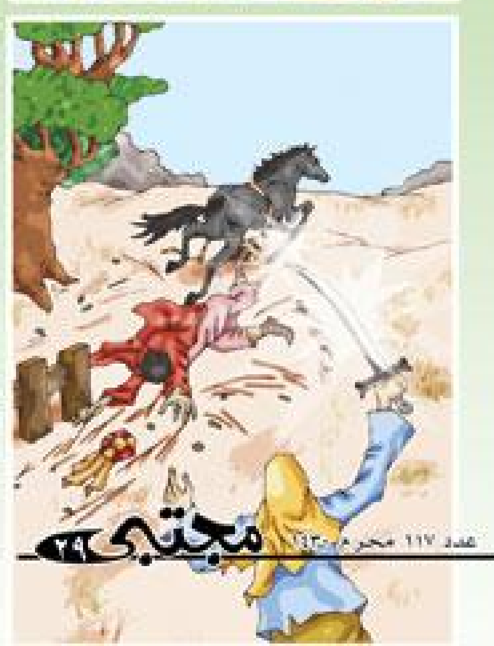
فقال الرجل: ومن تكون؟

قال: أنا خليفة المسلمين يزيد بن معاوية.



فقال الرجل: إذن أنت والله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام، يا عدو الله، ثم نهض الرجل ليلزمه وشهر سيفه ، فنفرت فرس يزيد من تحته من بريق السيف ورمته ، فعلقت رجله بالركاب وأخذت الفرس تعدو وتضرب برأسه كل حجر وصخر إلى أن تمزق بدنه وعجل الله بروحه إلى النار.







عقيدتنا في الأنبياء والأئمة عليهم السلام

عقيدتنا في الأنبياء عليهم السلام أنهم واجبوا الطاعة على أممهم التي أُرسلوا إليها وطاعتهم طاعة الله تعالى ، الذي ارسلهم رحمة للناس وأيّدهم في دعوتهم إليه بالمعاجز والخوارق ، كما في عصا موسى عليه السلام التي انقلبت ثعباناً وتلقفت حبال السحرة ، وكما في المسيح عيسى عليه السلام الذي كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله تعالى وغير ذلك.

وعقيدتنا نحن المسلمين بالأنبياء السابقين على نبينا الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم أننا نقدسهم ونحترمهم ونؤمن بأنهم مقرّبون من الباري تعالى شأنه، ولا يجوز لأي فرد منّا أهانة أحد منهم أو تحقيره او الإساءة إليه.



أمّا بالنسبة إلى نبينا الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم فهو أفضل الأنبياء السابقين وخاتمهم، وطاعة الله مقرونة بطاعته والأخذ بهداه وسنته، ولا يكون الفرد مسلماً ما لم يؤمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويأخذ عنه أصول دينه وفروعه كما جاء بها القرآن الكريم.

أما أئمتنا الإثني عشر عليهم السلام فهم حفظة الدين، وهم القائمون مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وحجج الله على الخلق اجمعين أوصى بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في العديد من أحاديثه، كحديث الثقلين وحديث الغدير وحديث السفينة وحديث النجوم وغيرها، ونهى الناس أن يعلموهم، فإنهم أعلم منهم، ونهى الناس أن يتقدموهم فيهلكون ويتأخروا عنهم فيهلكون. وسمّاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأسمائهم وصفاتهم، وإنهم لا يفترقون عن القرآن إلى يوم القيامة، ولذلك أمدهم الله تعالى بتأييده؛ كرامة لهم وأظهر على أيديهم كراماته، وإذا كان وصي سليمان آصف بن برخيا قد تمكن من إحضار عرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين برمشة عين، لأن عنده علماً من الكتاب فإنّ وصي نبينا الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم علي عليه السلام الذي عنده علم الكتاب سيد الوصيين قد تمكن في ليلة واحدة أن يحضر من المدينة إلى المدائن ، ليتولى تغسيل وتكفين ودفن والصلاة على سلمان الفارسي الصحابي الجليل عند وفاته وعاد إلى المدينة قبل أن ينفجر عمود الصبح، ولذا قال الشاعر:

وبليلة نحو المدائن قاصداً   فيها لسلمانٍ بعثت مغسلاً

ثم يذكر الشاعر كراماته حيث يقول:

أمخاطب الأذياب في فلواتها   ومكلّم الأموات في رمس البلا

ونفوذ أمرك في الفرات وقد طمى   مداً فأصبح ماؤه متسلسلا

وكذلك سائر الأئمة المعصومين عليهم السلام، فهم أولياء الله تعالى وعباده الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، فإنّ الله تعالى يظهر كراماته لهم وللمتوسلين بهم في قضاء حوائجهم.



صفحة الفقه

الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء

يسأل أحد الإخوان من البحرين _ المنامة _ ما يلي:

لماذا يصلي الشيعة الظهر والعصر في وقت واحد، يجمعون بينهما وكذلك المغرب والعشاء؟

الجواب: معلوم أن الشيعة تعتمد في أحكامها الشرعية سواء ما يتعلق بالصلاة أو في غيرها القرآن الكريم والسنة المطهرة، والإجماع المطابق لقول المعصوم والعقل.

وبما أنه قد تبينَ للشيعة من خلال تحقيق علمائهم في استقصاء سيرة نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم، أنه كان يجمع بين صلاتي الظهر والعصر في وقت واحد، كما كان يجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في وقت واحد، ففي صحيح مسلم عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال:

((صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة من غير خوف ولا سفر)).

قال أبوالزبير: فسألت سعيد بن جبير لم فعل ذلك؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس كما سألتني فقال: أراد أن لا يحرج أحداً من أمَته.

وروى الزرقاني في شرحه على موطأ مالك نقلاً عن الطبراني عن ابن مسعود:

((جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك، فقال: صنعت هذا لئلا تحَرج أمَتي)).

وقد اتفق الفقهاء من جميع الفرق الإسلامية على جواز أداء صلاتي الظهر والعصر في وقت واحد من دون فصل بينهما في عرفات، كما اتفقوا على جواز الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة في وقت العشاء.

وخلاصة الموضوع: أنَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد بجمع الصلاتين في وقت واحد لرفع الحرج عن أمته والتوسعة لها في أداء الصلاة.





هذا ما انتجته السقيفة

قالت الزهراء عليها السلام في خطبتها بعد يوم السقيفة: ((لقد لقحت فنظرةٌ ريثما تنتج ثم احتقبوا ملئ القعب دماً عبيطاً))

حينما وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنة الله عليه وأذن للناس إذناً عاماً قال ابن زياد مخاطباً رأس الحسين عليه السلام: ((يومٌ بيوم بدر)) وصار يضرب ثنايا الإمام عليه السلام بقضيبه

وكان في الجالسين زيد بن أرقم أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يتحمل ذلك فقام وقال لابن زياد، ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يحصيه كثرة يقبلهما



ثم التفت زيد إلى الناس وقال، أنتم العبيد بعد هذا اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة! والله ليقتلنّ خياركم ويستعبدنّ أحراركم



